

اثر النحت المصرى القديم على الفكر التصميمى لأعمال النحات المعاصر
فلاديمير تى سيفين Vladimir Tsivin

**The impact of ancient Egyptian sculpture on the design
thought of the contemporary sculptor Vladimir Tsivin**

م. د. /منال هلال ايوب - المدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم
- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان



اثر النحت المصرى القديم على الفكر التصميمى لاعمال النحات المعاصر فلاديمير تى

سيفين Vladimir Tsivin

The impact of ancient Egyptian sculpture on the design thought of the contemporary sculptor Vladimir Tsivin

م. د. / منال هلال ايوب - المدرس بقسم النحت والترميم المعماري - كلية الفنون
التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث :

يتناول البحث مقدمه عن فن النحت المصرى القديم حيث سماته ومميزاته وانواعه ثم دراسته تحليليه مقارنة لاعمال النحات الروسى المعاصر (فلاديمير تى سيفين) وهو من مواليد منتصف القرن العشرين والتي ظهر فى اعماله تأثره الواضح باعمال النحت المصرى القديم ، وقامت الباحثة باخضاع نماذج منتقاه من اعمال النحات للوصف والتحليل من الناحيه الشكليه ومقارنتها ببعض المنحوتات المصريه القديمه التى وجدت الباحثة ان لها التأثير القوى على اعمال الفنان فلاديمير تى سفن.

مشكلة البحث:

يمكن صياغه مشكله البحث فى التساؤل التالي :

- ما هو اثر النحت المصرى القديم على اعمال النحات فيلاديمير ؟

هدف البحث :

يهدف البحث الى :

- التعرف على اثر النحت المصرى القديم على اعمال النحات فيلاديمير .

اهميه البحث :

- يؤكد على اهميه التراث المصرى واثره على الفكر التصميمي لاعمال النحات

الروسي فلاديمير تى سيفين

الاطار النظرى للدراسه

تقديم : ظلت حضارة قدماء المصريين على مر الزمن منفردة بسماتها الحضارية وإنجازاتها الضخمة وأصالتها.. مما جعلها أم حضارات الدنيا بلا منازع. وتعد هذه الحضارة أكثر مكوّنًا وابهارا وشهرة بين حضارات الأقدمين (١٩).

استقر امر التماثيل المصرية فيما تقيدت به من استقامة الهيئة، ووحدة الاتجاه، ومظاهر الهدوء والاتزان نتيجة لاستقرار مذاهب الدين ومذاهب الفن عند أهلها ونتيجة لاستقرار الغايات التي كانت تحت من أجلها، وايضاً لقداسة المواضيع التي كانت توضع فيها .. فتماثيل المصريين او الغالبية من تماثيلهم على اقل تقدير خصصتها مذاهب مجتمعهم ومعتقدات دينهم لأغراض البعث والخلود، ورغم ما عرف عن المصريين القدماء، من معرفة في التشريح البشري، بفعل عمليات التحنيط التي اشتهر بها بين الحضارات العالمية الاصلية. الا ان دراسة تشريح الجسم البشري كما تتضح في تماثيلهم الملكية، تتميز بالتبسيط والاختزال(٨).

لقد خضعت التماثيل المصريه القديمه الى التقاليد الكهنوتية التي تقرر انظمة الاشكال. فكان غطاء الرأس بسيطاً، قوامه قطعة من القماش، وقد احكم ضبطها حول الرأس، فتدلى طرفيها على جانبي الصدر، وقد تميزت خطوطها بنوع من الحدة والهندسية، مكونة مظهراً صلباً لبنائية هذه المنطقة من التمثال. وازاء ما تتطلبه فعاليات التعبد من تصوف روحي، فقد كان لباس الجسم مختصراً، وقوامه بشكل وزرة قصيرة تتألف من ثلاث قطع، وقد لفت حول الخصر بحزام عريض . وقد تمكن النحات المصري بما اوتي به من خبرة كبيرة تستند الى التجريب المتواصل، من دراسة تفاصيل الازياء، مما اكسب بايقاعه للمنحوتات انظمة لاشكال جمالية ملحوظة.(٩)

كانت التماثيل الملكية المصرية القديمة، تحت بوضعين حركيين رئيسيين، هما وضع الوقوف، ووضع الجلوس على كرسي العرش، وفي وضع الوقوف كان الرأس عمودياً على الكتفين وثابتاً في محله في توازن عام، مع اتجاه خط النظر الى تأمل عميق في عالم الخلود والابدية. اما اليدين فتظهران مبسوطتين بموازاة الجسم باستقرار كامل، في حين تتقدم الساق اليسرى بخطوة قصيرة نحو الامام دون رفع كاحل القدم، وفي ذلك فعل حركي يدل الى حركة التمثال الرمزية نحو عالم اللانهاية الخالد. فقد تمكن النحات من ابتداء وضع حركي يتفق مع المضمون وروح ذلك العصر الذي ربط فيه الفكر بين المادي والروحي. وقد انتقلت هذه الوضعية الحركية الى النحت الاغريقي بعد ذلك، بفعل الاحتكاك الحضاري، لتعبر في تماثيل (كوروس) الاغريقية عن النشاط والحيوية.

اما في وضع الجلوس، تبسط اليدين على الرجلين بثبات تام، وتثبت القدمين امام الجسم في استقرار تام. وفي حالات خاصة ترتفع احدى اليدين بانحنائه شكلية لتمسك بصولجان المعركة. رمز القوة والسيطرة والسلطة، او تتحني كلا اليدين الى الصدر لتمسك احدهما بالعصا المعقوفة والاخرى بالمنشأة، وهي وحدات رمزية فاعلة تعتبر بمثابة المعوذ لطرد القوى الشريرة.

لقد حافظت تماثيل الفراعنة منذ بداية العهد القديم وحتى اواخر الدولة الحديثة، على طابع السكون والاتزان والهدوء والجلال الالهي. ذلك ان النحات، كان حريصا الى ان يلفت نظر المتأمل الى الاعماق في التماثيل، والتي تحمل القوى الروحية المرتبطة بالتمثال كفكرة. صارفا نظره عن السطح الامامي والمستويات الجانبية الحركية، فإلى هذا يُعزى ما في تماثيل الملوك الفراعنة من قوة تأثير، فالمشاهد يكون مأخوذا بالاعماق، غير مشتت بالعناصر الشكلية الخارجية. لقد استطاع الفنان المرتبط بوسطه الحضاري، ان يمثل ويبث الجوهر الروحي، وهي السمة الهامة التي تميز مثل هذه الاشكال الرمزية، ذلك ان فكرة الموضوع قد تركت اثرها الذي لا يزول في التعبير الروحي المتجسد بمظهر الوضع الحركي.(٢)

سمات التماثيل المصرية القديمة:

تتسم تماثيل الملوك المصريين القدماء بنوع من التجريد، في خصوصية الخطوط الخارجية المحددة لكُل وهَيَّات التماثيل. ذلك ان خطوطها هندسية الطابع وحادة وصلبة، وتقتر الى انحناءات وليونة الخطوط الواقعية. واذا افترضنا مرد ذلك الى صلابة الخامات التي نحتت منها التماثيل الملكية، والتي دعت النحات لمثل هذه التجريدات الهندسية. فاننا نضيف لمثل هذا الكشف التقني، تعليلا فكريا يرتبط ببنائية الدلالية الفكرية الكامنة في اعماق هذه التماثيل. ذلك ان الفنان هنا، لا يستقي البهجة من الطبيعة العفوية لاشياء والظواهر، لكنه يسعى الى نوع من التبسيط والتحوير والاختزال، وصولا الى النظام الرمزي في التمثيل، تبعا لافكار ودلالات مرتبطة بالفكر الديني والتقاليد الكهنوتية. وكل ذلك يؤكد الانتقال بالشكل الطبيعي من صورته العرضية الى شكله الجوهري الخالد، والذي يبغى العموم بالرمز، وفي ذلك نوع من التسامي فوق مستوى الواقع لكشف المضمون الباطن للحقيقة، حيث التأمل والايحاء،(٧) وقد اشتمل نظام عرض التماثيل الملكية في حيز المعابد لاشكال الاتية :

التمائيل الفردية :

وتكون بشكل تمثال منفرد واحد بهيئة فرعون او إله، ويمثل عادة بوضع الوقوف او الجلوس على العرش.

التمائيل الاسرية الملكية :

وتكون في اغلب الاحيان بشكل زوج من التماثيل، يمثلان الملك وزوجته، ويمثلان بوضعية الوقوف في اغلب الاحوال، وتضع الزوجة عادة يدها على كتف زوجها او تلفها حول خصره تعبيرا عن محبتها له. وفي ذلك تدليل رمزي لتقديس العائلة الملكية. ذلك ان الفن يبدأ من تلك المحاولة، عن طريق استشارة مكونات تلك الانطباعات والافكار، والتي سبق للفنان ادراكها في ظل تأثير الواقع المحيط به .

مجموعة تماثيل الثالث الملكية :

وتتألف كنظام تركيبي من ثلاثة تماثيل في وضعية الوقوف في اغلب الاحوال، حين يتوسط الفرعون زوج من الالهة بدلالة رموزها الكامنة في تيجان الرؤوس، نوعا من تأكيد الهوية الفرعون، واثبات القناعة في رحلته الابدية الخالدة، بعد ان بسط باحكام حديدي سيطرته على الارض المصرية. فمثل هذه التركيبات في فن النحت المصري، لابد انها ترتبط بمعنى وتعبر عنه بشكل مرادفات تشبيهية، تجسد العلاقة البنائية بين الرغبة المتمثلة بالمدلول والمتحققة في التأليفات الشكلية.

ان اهم ما يميز انظمة الاشكال في التماثيل الفرعونية، هو انها ذات بنائية معمارية، من خلال نظام العلاقة الذي يربطها بالعمارة، ليس فقط لكونها تعرض في المعابد، وانما كونها تدخل في بنية متضافرة مع الابنية المعمارية. حين تثبت التماثيل باحجامها الهائلة امام المعابد المنحوتة في صخور الجبال وكذلك حين تثبت التماثيل الى جوار الاعمدة او الجدران المعمارية. وبفعل هذا النظام من التضاييف، اكتسبت بنائية التماثيل نظاما معماريا، ذلك انها قد نحتت بنفس الاسلوب او المنهج الذي يشيد به البناء المعماري، حين يتألف جسم التمثال من صفوف من الاحجار يعلو بعضها ببعضها، فيتحول الاحساس بالتمثال من نظامه النحتي الى نظام اخر هو النظام المعماري دون ان يخسر أي من قيمته الروحية باعتباره رمزا معبودا، أي باعتباره قوة خارقة تستطيع ان تؤثر على الانسان بشكل او باخر، كونه حامل لقوى سرية عظيمة الفاعلية.(٥)

ان للتماثيل الملكية أوضاعا تقليدية ذات خطوط مثالية للوجه، تسعى لتصوير الشخصيات الملكية، في بنيان جسدي قوي، وأحيانا مع بعض اللمسات الواقعية، التي هي أقل حدة لتفاصيل الوجه. ولعلنا نستطيع تتبع ذلك في تمثال زوسر، والتمثال الوحيد المتبقي للملك خوفو، ونماذج الملك خفرع بالأحجار المختلفة، والمجموعات الثلاثية للملك منكاورع. أما تماثيل الخاصة، فقد اتبعت نفس المفاهيم الفنية، ولكن كانت لديها حرية أكبر في الحركة، وتنوع أكثر لأوضاعهم (٩) وقد حفر الفنانون تماثيل جالسة للكتاب، وتماثيل لأشخاص واقفة أو راكعة أو عابدة، وأخرى منشغلة بالأعمال المنزلية. وأمثلة لذلك، نجدها في تماثيل الأمير رع حنط وزوجته نفرت، الذين يبدوان كأشخاص حقيقيين، بسبب ألوانهم وعيونهم المطعمة.

الفنان الروسي فلاديمير أليكساندروفيتش تسيفين

نبذة عامة :

- ولد فلاديمير أليكساندروفيتش تسيفين Vladimir Aleksandrovich Tsivin عام ١٩٤٩ في روسيا. (١١)
- تخرّج من قسم الخزف والزجاج في كلية " V MUCHINA " للفنون والحرف في عام ١٩٧٢.
- بين ١٩٧٢ : ١٩٧٦ عمل كرئيس لمصنع بجاشيفو "bagashevo" التجريبي للخزف في سايبيريا وتومسك.
- في عام ١٩٧٥ أصبح عضو في اتحاد الفنانين في لينين جراد. ومنذ ذلك الحين وهو يبدع في منحوتاته الخزفية ، وقد عُرضت أعماله على المستوى الدولي في عدة دول مثل استراليا ، بلغاريا، فرنسا ، ألمانيا ، إيطاليا ، اسبانيا(١٢).

اسلوبه الفني:

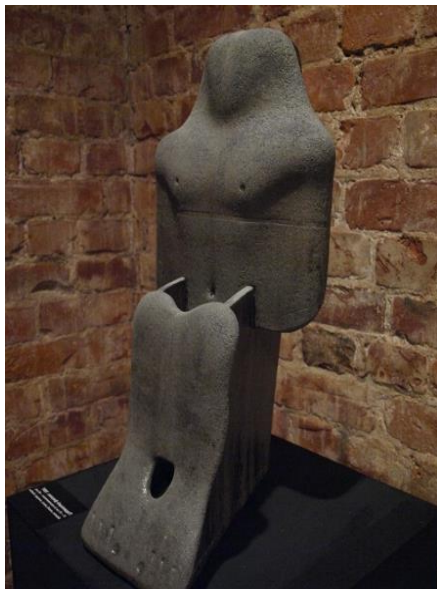
من وحي تماثيل مصر القديمة يبدع فلاديمير تسيفين منحوتات خزفية مبتكرة في بنائية معمارية عضوية تجريدية يضيف إليها لمساته الخاصة من التجريد الهندسي و الشفافية و كأنه يضع عليها قطعة قماش شفافة لتبين الخطوط الخارجية من الكتلة و عدم اظهار التفاصيل ولكن استخدم البروزات الضعيفة التي توحى بوجود التفاصيل وفيما يلي دراسته تحليلية لبعض المنحوتات المصرية وبعض اعمال الفنان فلاديمير ودراسه مقارنة بينهما .

تمثال الملك خفرع:

تمثال الملك " خفرع" من الأسرة الرابعة - الدولة القديمة ٢٥٥٩ : ٢٥٣٥ ق م (١٥) .

والتمثال مصنوع من حجر "الديوريت" و يصور الملك بالحجم الطبيعي جالسا باسطا ذراعيه علي فخذه بعظمة ووقار ويده اليمنى قابضة علي زمام الحكم واليسري مبسوطة علي الركبة.. والوجه ينظر إلي الأمام.. وخلف الرأس يقف الصقر المقدس "حورس" ناشرا جناحيه رمزا إلي الحماية (١٤)

استطاع الفنان فلاديمير تسيفن أن يحتفظ بخصائص كتلة الحجر البنائية في التمثال الأصلي و التي انعكست على التكوين الفني للتمثال الخزفي (على اليسار) (١٠) و الذي يتميز بتصميم فريد مبتكر و ملخص و مختصر عن الأصل المصري القديم و قد اكتملت فيه القيم التشكيلية في الكتل و السطوح و بنائية جسم الملك و التي توحي بأنه لا زال مفتول العضلات رمزا للشباب الأبدي وفقاً لمعتقدات المصريين القدماء و هو أقرب ما يكون لشريحة نحتية كبيرة الحجم ، ثم تتكامل العلاقات الفنية بين السطوح شبه الناعمة التي تمنح العمل ظلالاً تزيد بهاء و حياة ، و أخيراً استخدامه اللون القاتم في العمل و هو يحاكي لون حجر الديوريت المستخدم في العمل الأصلي .شكل (١)



شكل رقم (١)

تمثال الملك " خفرع" من الأسرة الرابعة و تمثال نفس الملك للفنان فلاديمير تسيفن

قناع الملك توت عنخ آمون:

قناع الملك توت عنخ آمون - الأسرة الثامنة عشرة ١٣٣٤ : ١٣٢٥ ق.م

قناع توت عنخ آمون واحد من أعظم منجزات حضارة مصر الفرعونية على صعيد فن النحت و صياغة المعادن ، و إن دل على شيء فإنما يدل هذا العمل الفز على ارتفاع المستوى الفني والحرفي الذي وصل إليه المصريون القدماء في الدولة الحديثة ، وقد عني الفنان بتمثيل التفاصيل الدقيقة الصادقة حتى تتمكن روح الملك المتوفى من الاهتداء إلى جسده تارة أخرى ومن ثم تعين على بعثه ، واستخدمت أحجار الأوبسيديان والكوارتز في تشكيل العينين واللازورد في تشكيل الحاجبين والجفنين كما زين الصدر بقلادة من الأحجار شبه الكريمة والزجاج الملون والذي ينتهي برؤوس الصقر (١٦).

إبداع جديد للفنان فلاديمير ني سيفن منحوتة قناع الملك توت عنخ آمون و هو أيضاً تمثال خزفي (على اليسار) يتميز بقدر كبير من البساطة و التلخيص الفني و مزيد ثم مزيد من التجريد و الذي لا زال يدور في فلك الهندسية التجريدية من وجهة نظر بنائية يمثل فيه رداء " النمس " الملكي ، ثم التشكيل النهائي للسطوح المحززة و التي استعاض بها عن التطعيمات الملونة في العمل الاصلي و التي أنتجت ظلالاً منحت العمل حيوية و حياة ، ثم استخدامه أيضاً للون القاتم في العمل مخالفاً به العمل الأصلي ذي الألوان الزاهية المضيئة ربما ليؤكد به رسوخ الكتلة البنائية و الإيحاء بعمق التاريخ ، و أخيراً يحمل النمس كتلتين مجردتين تماماً و خاليتين من أي تشكيل أو ملامس في إشارة خفية للصدرية الملكية و التي ربما أرادها الفنان ان تظهر أقل أهمية من النمس. شكل رقم (٢)



شكل رقم (٢)

قناع الملك توت عنخ آمون - الأسرة الثامنة عشرة و تمثال نفس قناع الملك للفنان فلاديمير تسيفن

تمثال رع حتب وزوجته نفرت:

الأسرة الرابعة - الدولة القديمة ٢٥٥٩ : ٢٥٣٥ ق م ، الزوج الأمير رع حوتب من أبناء الملك سنفر، وكان يحمل ألقاب كبير كهنة رع في هليوبوليس، وقائدا للجيش، ورئيسا للإنشاء ، ونراه هنا يرتدي نقبة قصيرة وله شارب اسود اللون أنيق وهذه من المرات القليلة التي تظهر فيها تماثيل الرجال بشارب ، وتميمة حول عنقه، ورع حتب ممثل بالشعر الطبيعي وملون باللون الأسود أما عن ملامح وجهه فهي تدل على ملامح الوجه القاسي الذي يعبر عن الحزم والصرامة وذلك من مميزات فن النحت في الأسرة الرابعة . والعين مطعمة بمادة (الكوارتزيت) والمقلة بمادة (الإبسيديان) و يظهر الأنف بفتحات صغيرة نسبيا والفم صغير ومحاط بعضلة قوية كما أن لديه رقبة غليظة قصيرة وأذنه كبيرة نسبيا . والأمير يرتدي قلادة في رقبته ويحتمل أن تكون تميمة وهي شكل صغير بهيئة قلب أو ربما تكون زهرة . وأكتاف الأمير عريضة وعضلات جسده واضحة وهو يضع ذراعه الأيسر على فخذه الأيسر بقبضة يد مغلقة وفي وضع رأسى وذراعه الأيمن مثني أسفل صدره بقبضة يد مغلقة . والأمير

(رع حتب) يرتدى نقبة قصيرة تصل حتى ركبتيه وأخذت اللون الأبيض وقدم الأمير إلى جانب بعضها وترتكز على قاعدة حجرية خالية من أى نقوش هيروغليفية .

الزوجة الأميرة نفرت ترتدى على جسدها عباءة طويلة حابكة تظهر مفاتنها ولونها أبيض ولها فتحة من أعلى تمتد حتى أسفل الصدر وهي ترتدى من تحت العباءة رداء آخر تظهر حمالته على كتفيها . تضع نفرت ذراعاها الأيمن فوق الأيسر بكف يد مفرودة وهي تمسك طرف العباءة بيدها اليمنى وترتكز قدميها على قاعدة حجرية(٣) .

من جديد يبدع الفنان فلاديمير تي سيفن (على اليسار) ما يمكن القول أنه محاكاة بروح العصر للعمل الفريد تمثال الأمير رع حتب و زوجته نفرت و الذي يتميز برسوخ الكتلة النحتية و استقرارها نتيجة لثقلها الشكلي و المستوحى من طبيعة البناء النحتي في مصر القديمة بصفة عامة ، و لا نزال نلاحظ بالرغم من البناء التشكيلي و التناول النحتي بروح العصر و تقنياته إلا أنه يمكن للمشاهد استنباط روح الفن و عظمة النحت في مصر القديمة من خلال الوضع العام للعمل و خطوطه الأساسية ،و تبني الفنان فلاديمير التجريد الهندسي التام لكتلة العمل و تعتمد عدم تشكيل الرأس في كل من التمثالين واكتفى بمحاكاة وضع الجلوس للأميرين و محاكاة جزئية مع التعديل لوضع الأطراف العليا و التي يغلفها جميعاً ما يمكن القول انه غطاء شبه شفاف ، ثم التيمة التي تميز أعمال الفنان و هو تعمده استخدام الخطوط البارزة التي تمنح العمل ظلالاً تمنحه الحياة،و أيضاً اصراره على استخدامه اللون القاتم في العمل ليؤكد على معان خاصة شكل رقم (٣).



Large Pharaoh Family (2
pieces 4 parts), 1992



تمثالاً رع حتب و زوجته نفرت- الأسرة
الرابعة - الدولة القديمة ٢٥٥٩ : ٢٥٣٥ ق

م

شكل رقم (٣)

رأس الأميرة نفرت:

وهي بشعر مستعار يصل إلى الكتفين، محلى بإكليل زهري، على حين يرى شعرها الطبيعي من تحت الشعر المستعار، كما تحلت بقلادة عريضة ذات الخطوط المستديرة حول الرقبه .

يحاكي العمل السابق الفنان فلاديمير تي سيفن (على اليسار) و هي محاكاة عصرية للأصل المصري القديم في حركات نحتية محسوبة لا تخل من الإنحناءات التي توحى بأنوثة صاحبة العمل و نضارتها و شبابها و مكانتها العالية ، واستعاض عن الاكليل المتوج للملكه بخطان افقيان. و تلك المحاكاة لا تزال تشير من بعيد إلى استنباطه العمل من روح الفن و عظمة النحت في مصر القديمة ، التمثال أيضاً يندرج تحت اتجاه التجريد العضوي الهندسي مع البعد التام عن التفاصيل إلا في الحزوز الخطية التي تميز أعمال الفنان فلاديمير تسيفن و التي يمكن القول أنها تيمته الخاصة التي تميز أعماله وتمنحها حيوية و نضارة و حياة، و كما في تمثال قناع الملك توت عنخ آمون يحمل رأس العمل

كتلتين مجردتين تماماً و خاليتين من أي تشكيل أو ملابس تشير من بعيد للصدرية الملكية، ثم يأت أخيراً تأكيده على عراقلة و عمق التاريخ في تعمده استخدام اللون القاتم في العمل عن لون العمل الأصلي. شكل رقم (٤)



شكل رقم (٤)

رأس تمثال الأميرة نفرت و تمثال نفس العمل للفنان فلاديمير سيفين

القرم "سنب" وعائلته:

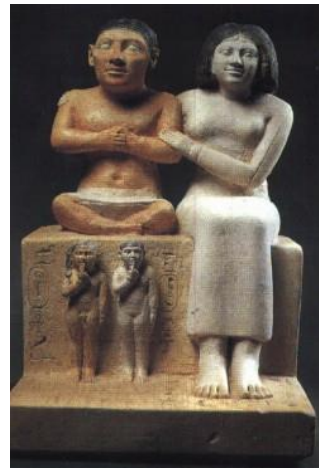
الأسرة الرابعة - الدولة القديمة ٢٥٥٩ : ٢٥٣٥ ق م ،التمثال مصنوع من الحجر الجيري الملون ويبلغ ارتفاعه ٣٤ سم وعرضه ٢٢,٥ سم وطوله ٢٥ سم. ومثل الفنان القرم "سنب" بجسمه الثقيل وعنقه القصير ورجليه القصيرتين ووجهه المعبر واضعا يديه على صدره وعاقدا رجليه تحته وجلست الزوجة بجانبه بوجه ممثلي وابتسامه خفيفة على شفثيها(١٧٠)

الفنان فلاديمير تي سيفين في عمل خزفي جديد (على اليسار) يمثل تمثال القرم سنب و عائلته في حميمية عائلية توحى بالدفء و الحب الأسري الذي يبدو في تلامس الأذرع و الأيدي و تشابكها ، و التجريد في العمل عضوي هندسي يحمل عبق و تاريخ و حضارة مصر القديمة في تناول عصري ، التمثال تؤكد فيه استخدام تي سيفين للشرائح النحتية عن ما سبق من أعمال و هي تقنية يدمج فيها الخزف مع النحت في بوتقة واحدة ، التفاصيل محدودة في الشريحة العليا بحيث تعبر كتلة العمل الكلية عن مضمونه و فكرته و يمكن الإشارة للتفاصيل في تشكيل الأطراف بكتل خفية تحت رداء شبه شفاف و إشارة إلى الأصابع عن

طريق حزوز ناتئة في كتلة العمل تنتج عنها ظلال توحى بتشكيل الكف ، و في الجزء السفلي تشكل عدد من الشرائح النحتية المصاغة بأسلوب تجريدي عضوي الأطراف السفلية للقرم سنب و زوجته و قد تغاضى الفنان فلاديمير عن تشكيل أبنائهما كما في الأصل المصري القديم ، و مع البعد التام عن التفاصيل و عن استخدام الحزوز الخطية التي تميز أعمال الفنان فلاديمير تي سيغن تبدو عدد من الفتحات الموزعة على أماكن محددة في التشكيل النحتي ، و أخيراً تأكيده على عراقية و عمق التاريخ في استخدام اللون القاتم في العمل. شكل رقم (٥)



The Family Pair, 1994



تمثال القرم سنب و
عائلته-الأسرة الرابعة - الدولة
القديمة ٢٥٥٩ : ٢٥٣٥ ق م

شكل رقم (٥)

تمثال الملك منتوحتب الثاني:

الأسرة الحادية عشرة - مؤسس الدولة الوسطى ٢٠٤٦ : ١٩٩٥ ق.م، هذا التمثال من الحجر الرملي الملون، وهو يعتبر خطوة نحو إعادة نهضة الفن المصري، في مطالع الدولة الوسطى، إذ يرى منتوحتب الثاني هنا جالسا متوجا بتاج مصر السفلى الأحمر، بلحيته الإحتفالية، مرتديا رداء الإحتفالات الأبيض، الذي يصل حتى الركبتين، وهو رداء اليوبيل. وقد مثل الملك أسود البشرة، عاقدا ذراعيه على صدره في هيئة أوزوريس، حيث أخرج الفنان التمثال متين البنية، ممثلي الساقين والقدمين. (١٨)

فلاديمير تي سيفن في عمل جديد (على اليسار) يمثل تمثال الملك المصري القديم منتوحتب الثاني بدون رأس كما في تمثالا رع حناب و زوجته نفرت ،ويؤكد فيه تي سيفن استخدامه للشرائح النحتية كوسيط تشكيل نحتي ، في بناء عضوي تجريدي شديد التلخيص يعبر في نفس الوقت عن مضمون العمل و روحه المستمدة من عبق مصر القديمة ، مع البعد عن التفاصيل و عن استخدام الحزوز الخطية المميزة لأعمال فلاديمير تي سيفن و تظهر مرة أخرى عدد من الفتحات الموزعة على أماكن محددة في التشكيل النحتي ربما لحاجة تقنية ، و أخيراً تأكيده على عراقة و عمق التاريخ في استخدام اللون القاتم في العمل.شكل رقم (٦)



Empty Pharaoh, 1994



تمثال الملك منتوحتب الثاني - الأسرة
الحادية عشرة - مؤسس الدولة الوسطى
٢٠٤٦ : ١٩٩٥ ق.م

شكل رقم (٦)

تمثال المعبود حورس:

الاله حورس هو إله قديم للسماء صوره المصريون على هيئة الصقر أو رجل برأس صقر كان في أول الأمر إله السماء كطائر جميل وظلّ بعض الوقت كإله الفضاء، واتخذ الشمس والقمر عينين له، وكان ذا صلة قويّة بالملوك الذين وحدوا مصر العليا ومصر السفلى ، فقد أصبح إلها ملكياً وحارساً للملك، وبعد ذلك أصبح هو نفسه ممثلاً للملك، ومنذ بداية العصور التاريخية كان حورس رمزاً للملك حياً أو ميتاً.(١٠)

فلاديمير تي سيفن في تناول مختلف (على اليسار) لواحد من اجمل تماثيل مصر القديمة و هو تمثال المعبود حورس بمعبد دندرة في صعيد مصر ، و هنا يستخدم تي

سيفن الكتلة بدلاً من الشرائح الخزفية و هي أيضاً في بناء عضوي تجريدي يخل من تفاصيل التي لا تخل بروحه المستمدة من عبق مصر القديمة ، البناء يتكون من ثلاث كتل رئيسية تمثل على التوالي رأس التمثال و جسده و القدمين بدون تفاصيل تشريحية أو استخدام حروز خطية و التي تميز كما سبق أعمال فلاديمير و تظهر مرة أخرى عدد من الفتحات الموزعة على أماكن محددة في التشكيل النحتي ربما لحاجة تقنية ، مع التغيير في التناول اللوني فيما يحاكي الباتينة في النحت و التي تحاكي إلى حد ما لون العمل الأصلي و تقترب من الدرجة اللونية للحجر المستخدم. شكل رقم (٧)



– Standing Bird, (2 pieces) –



تمثال المعبود حورس

شكل رقم (٧)

تمثال الملك بيبي الثاني:

الأسرة السادسة - الدولة القديمة ٢٢٧٨ : ٢١٨٤ ق.م ، خامس ملوك الأسرة السادسة ، تولى الحكم وهو طفل صغير ، لا يزيد عمره على ست سنوات وعاش حتى بلغ المئة، حكم "٩٤" عاماً، وهي أطول مدة حكم في التاريخ. إلا أن حكمه الطويل هذا كان في غير صالح مصر والمصريين، فقد اغتتم حكام الأقاليم ضعف الملك وشيخوخته، فاستقلوا بأقاليمهم، وورثوا مناصبهم لأبنائهم، وعدّوا هذا حقاً مكتسباً لهم وليس منحة من ملوكهم.

واغتنتمت القبائل العمورية الفرصة، إذ صارت الحدود مفتوحة أمامها، من دون أن تجد من يدافع عنها، فبدأت طلائعها تتدفق إلى داخل الحدود المصرية، و التمثال موضوع التحليل منحوت من خامة الألباستر و هو يمثل الأم الملكية عنخ إسن مري رع الثانية وابنها ببي الثاني و يوجد الآن في متحف بروكلين(٤) .

أيضاً في تناول جديد و مختلف (على اليسار) لفلاديمير تي سيفن في عمل تمثال الملك ببي الثاني في تشكيل هندسي تجريدي و في بناء معماري راسخ و بأسلوب تشكيلي جديد مستمد من تقنية الشرائح النحتية و التي جاءت هذه المرة أكبر حجماً عن سابقتها ، البناء التشكيلي يمثل الملكة الأم في تجريد هندسي مفعم و واضح مع أبنها الملك الذي جاء بنفس حجمها و مخالفا للأصل المصري القديم في وضع منظوري مركب بحيث يمكن للعين أن ترقب المشهد كاملاً فقط من زاوية واحدة ، العمل بأكمله تعلوه خطوط عميقة في عودة لنيمة فلاديمير الخطية و هذه المرة أكثر عمقاً مع ظلال أقوى و ألوان أفتح عن المعتاد.شكل رقم(٨).



شكل رقم (٨)

تمثال الملك ببي الثاني و تمثال نفس العمل للفنان فلاديمير تسيفن

نتائج البحث

قامت الباحثة بإخضاع نماذج منتقاه من اعمال النحات للوصف والتحليل من الناحية الشكلية ومقارنتها ببعض المنحوتات المصرية القديمة التي وجدت ان لها التأثير القوى على اعمال الفنان فلاديمير تى سفن. ووجدت انه اضى عليها رؤيته الذاتية والطابع الحديث مع تأكيد استخدامه للتجريدية الهندسية و التجريدية العضوية كاتجاه فني أساسي لاعماله مع ندرة التفاصيل والاهتمام باللمس و الخطوط الغائرة التي تضفي على العمل ظلالاً قويا تعكس حيويته ورونقه مع استخدام ألوان داكنة في أغلب الأعمال لتمثيل العراقة والقدم والاستلهام من الماضي.

مناقشات

قد جرت تقاليد فن النحت في عصور مصر التاريخية على حب البساطة والوضوح، وقد تعدد النحات المصري القديم ان يميز تماثيل الأرباب والفراعنة أصحاب المقابر باستقامة الهيئة ووحدة الاتجاه. فنحت جذوع تماثيلهم العليا منتصبة دائما، حين الوقوف وحين الجلوس، ووجه أبصارهم الى الأمام في اتجاه مستقيم، فبدت تتطلع الى مستقبل طويل بعيد وخلود، ونحت رؤوسها على استقامة كاملة لا تلتفت يمناً ولا يساراً، وتعتمد ايضاً ان يؤكد مظاهر الهدوء والوقار في تماثيلهم

وعند فحص أعمال الفنان الروسى فلاديمير نجد أنها تعبر عن تأثر بالفن المصرى القديم بشكل ما كما أن الفنان أضاف لمسة خاصة به ، حيث نجد استخدامه لكثلة الفن المصرى القديم ولكن أضاف اليه تفرغ في الكثلة لتقليل الكثلة بصرياً واستخدم الملامس أيضاً.

كما نلاحظ استخدامه لوضعية الجلوس الملكية وأيضاً وضع الاقدام - القدم اليمنى في الامام واليسرى في الخلف - ونجده في بعض الأعمال استخدم الوضعيات مع اختلاف الموضوع.

نتوصل في النهاية الى ان الفن المصرى القديم له الاثر في تصميم اعمال فلاديمير ، وأن فلاديمير له إضافة مميزة ومختلفة في تطوير الفن المصرى القديم لجعله فن مصرى حديث.

المراجع:

- ١- أنا رويـز - ت: إكرام يوسف - روح مصر القديمة - القاهرة - ١٩٩٨ م .
- ٢ - ثروت عكاشة- الفن المصري القديم - ج٢ - النحت و التصوير - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩١م.
- ٣ - عبد العزيز صالح - حضارة مصر القديمة واثارها - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ج١ - ٢٠٠٥ م.
- ٤ - جيمس بيكي -ت : نور الدين الرازي ، م: د. جمال الدين مختار - الآثار المصرية في وادي النيل ، ج ٥ ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ١٩٩٤ .
- ٥ - فرانسوا دوما ، ت : ماهر جويجاتي - حضارة مصر الفرعونية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ١٩٨٧ .
- ٦ - فرانسوا دونان و كريستيان زفي كوش ، الآلهة و الناس في مصر القديمة من ٣٠٠٠ ق.م الي ٣٩٥ م . ط ١ ، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ، القاهرة ١٩٩٧ .
- ٧ - مرجريت موراي، ت : كمال محرم ، م : نجيب زكي إسكندر - مصر و مجدها الغابر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٨ .
- ٨ - نيكولاس جريمال -ت : ماهر جويجاتي ، م : د. زكية طبوزاده- تاريخ مصر القديمة ، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ، القاهرة ١٩٩٣ .
- أبحاث و دراسات:
- ٩ - أ.د.زهير صاحب - تماثيل الملوك و الآلهة الفرعونية - مقال منشور — كلية الفنون الجميلة - بغداد - ٢٠١٠ م.

الموسوعات :

10- The Oxford Encyclopedia Of Ancient Egypt,I , AUC Univ. In Cairo Press

, Cairo 2001.

مواقع على شبكة الانترنت :

1١-vladimir-tsivin – march 2014-<http://www.ceramics->

aberystwyth.com/vladimir-tsivin.html

1٢-vladimir.tsivin – june 2014-

<https://www.facebook.com/vladimir.tsivin/photos>

١٣ - الحضارة الفرعونية - مصر القديمة و تاريخهم الأربعاء ١٠ نوفمبر ٢٠١٠-

<http://madz.ahlamontada.net/t1439-topic>

١٤ - امام عماره - تمثال خفرع أروع تماثيل منحوت علي مر التاريخ - جريده المسا -
يونيه ٢٠١٣-

http://www.almessa.net.eg/main_messa.asp?v_article_id=98603#.
U4wQAPldVfc

١٥ - خفرع - ويكيديا - يونيه ٢٠١٤-

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%81%D8%B1%D8%B9>

١٦ - مصر الخالده - القناع الذهبي لتوت عنخ - مايو ٢٠١٤ -

http://www.eternegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=60330&ehttp

١٧ - مصر الخالده - القرم سنبل و عائلته - ديسمبر ٢٠١٥ :

http://www.eternegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?language_id=3&ee_website_action_key=action.display.element&element_id=60574&ee_messages=0001.flashrequired.text

١٨ - مصر الخالده - تمثال الملك منتوحتب الثاني - ديسمبر ٢٠١٥ :

http://www.eternegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=12&module_id=69&language_id=3&element_id=60630&ee_messages=0001.flashrequired.text

١٩ - مصر القديمة و تاريخها - بحث علمي عن الحضارة الفرعونية - الأربعاء ١٠ نوفمبر

<http://madz.ahlamontada.net/t1439-topic> ٢٠١٠

The impact of ancient Egyptian sculpture on the design thought of the contemporary sculptor Vladimir Tsivin

Dr. Manal Helal Ayoub

Lecturer, Sculpture, architectural formation and restoration Dept.,
Faculty of Applied Arts, Helwan University, Egypt,

Abstract

Introduction:

This paper deals with introduction to the art of ancient Egyptian sculpture where the features and advantages and types then study analytical comparison to the work of contemporary Russian sculptor (Vladimir T. Seven), one of the mid-twentieth century, was born and which appeared in his works influenced obviously acting ancient Egyptian sculpture, the researcher subjecting a selective models of business sculptor the description and analysis of the technically comparable with some of the ancient Egyptian sculptures, which found that the researcher has practicing strong influence on the work of the artist Vladimir T. ships.

Statement of the problem:

Can formulate a research problem for questions:

- What are the features and elements of art The plastic special for ancient Egyptian sculpture?
- What is the impact of ancient Egyptian sculpture works of sculptor Vladimir?

Objective of the study:

The research aims to:

- Identify technical features and distinctive The plastic ancient

Egyptian sculpture elements.

- Identify the impact of ancient Egyptian sculpture works of sculptor Vladimir.

The importance of research:

- emphasizes the importance of Egypt and its impact on Western societies Heritage
- enrich the Arab library Reference scientific benefit of students of art history

the results of research:

The researcher subjecting a selective models of the work of the sculptor description and analysis of the technically comparable with some of the sculptures and ancient Egyptian, which found that the researcher has practicing strong influence on the work of the artist Vladimir T. ships.